



الإثنين 21 شعبان 1447 هـ - 9 فبراير 2026

## أخبار النافذة

حرب إيران واحتمالات الانفجار الكبير عن نوعيات إفلات أميركا ما تتعلمها من قضية إسستن الحاج ترامب صاحب الفضيلة إضراب الآلاف بـ «جند تكتيكي» التركية.. عمال مصر ينون بمصانع ناكي وتوسيع المصانع العاشر برواتب لا تكفي قوت أنسو عن المحكمة الدستورية تؤيد خصم التأمين من المعاشات: تضامن اجتماعي أم تحمل كبار السن فاتورة العجز الصحي؟ ماه مصر سن «التدوين» وواقع الإدارة المرتيبة: زيارة المقرر الأممي تفتح ملف الأولويات المشبوهة الاحتلال تصعد في الخليل: هدم المنازل والمزارع واقتراحات واعتذارات للمستوطنين



□

Submit

Submit

[الرئيسية](#)

[الأخبار](#)

- [أخبار مصر](#)
- [أخبار عالمية](#)
- [أخبار عربية](#)
- [أخبار فلسطين](#)
- [أخبار المحافظات](#)
- [منوعات](#)
- [اقتصاد](#)

[المقالات](#)

- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)

- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)

[الرئيسية](#) » [المقالات](#)

## حرب إيران واحتمالات الانفجار الكبير





الاثنين 9 فبراير 2026 م 04:00

كتب: أحمد الحيلة

**أحمد الحيلة**

**كاتب و محلل فلسطيني**

تسارع الحشود العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، استعداداً لعملية عسكرية أو حرب على إيران، باتت وشيكة كما تتحدث المصادر الأمريكية والإسرائيلية.

براد كوبير قائد القيادة الوسطى الأمريكية وأثناء زيارته إسرائيل تحدث في 26 يناير/كانون الثاني؛ عن "عملية قصيرة وسريعة ونظيفة" ضد إيران، مؤكداً جهوزية واستعداد القوات الأمريكية.

في ذات السياق، أشار إyal زامير رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي، إلى أنه تمت مناقشة التنسيق الدفاعي بين إسرائيل والولايات المتحدة، في حال شن هجوم على إيران، قد يؤدي إلى إطلاق صواريخ بالستية تجاه إسرائيل.

### **عملية محدودة أم حرب كبرى؟**

ظاهر التصريحات الأمريكية الإسرائيلية، يشير إلى أن أمريكا مقبلة على ضربة محدودة ومؤلمة قد تطال مسؤولين إيرانيين، بذرعة الانتصار والانتقام للمتظاهرين الذين خرجن لللاحتجاج في 28 ديسمبر 2025، واستمرت احتجاجاتهم أسبوعاً قبل أن تتوقف.

فقد أشار كوبير إلى أن الهجوم المحتمل على إيران إذا وقع، سيستهدف المسؤولين الذين ألحقو أذى بالمتظاهرين.

وفي ذات السياق، من غير المستبعد أن يكون مرشد الثورة على خامنئي هدفاً، استناداً إلى تلميحات سابقة للرئيس دونالد ترامب، قال فيها: إنه "يعرف موقع المرشد الإيراني بدقة" ووصفه بأنه "هدف سهل"، ولكن لن يتم استهدافه في الوقت الحالي، ما أثار ردود فعل إيرانية غاضبة.

الحديث عن المتظاهرين، لا يُنطر له في سياق جدلية العلاقة بين واشنطن وتل أبيب وطهران إلا ذريعة، لاستئناف الحرب على إيران لتحقيق

أهداف إستراتيجية، لم يتم إنجازها في عدوان الـ 12 يوما من العام الماضي، والتي كان من أهمها تغيير النظام في إيران أو نزع أسلحته.

ما يعزز هذا الاتجاه، طلب إسرائيل من واشنطن التربث في توجيه ضربة أمريكية حتى يتم التحضير لها جيدا، والتحسب دفاعيا لسيناريوهات ردة فعل إيران التي قد تكون كبيرة وعالية السقف هذه المرة.

في وقت جرى فيه الكشف عن شروط أمريكية لإيران عبر تركيا، تمثلت في:

- تفكيك المشروع النووي، وتسليم اليورانيوم المخصب.
- التخلص من الصواريخ الباليستية التي يصل مداها إلى إسرائيل.
- التوقف عن دعم شبكة أصدقائها في المنطقة؛ كحزب الله اللبناني، وحركة حماس، والحشد الشعبي في العراق، وأنصار الله الحوثيين في اليمن.

تلك الأهداف والشروط، تعني تغيير إيران سياساتها الخارجية والداعية الإستراتيجية جذريا، والانكفاء على نفسها، كدولة إقليمية محاباة بأحسن الأحوال، وهذا ما لم تقبل به إيران، أو لم تل JACK إلية بعد حرب الـ 12 يوما في يونيو 2025.

ما يعني أن إيران ما زالت تتمسك بذات النهج والإستراتيجية، مع افتتاحها على المفاوضات مع واشنطن على قاعدة الاحترام المتبادل ومرجعيات القانون الدولي، الذي تجاوزه الرئيس ترامب في تصرفاته وسلوكه بتجوئه إلى سياسة فرض الأمر الواقع بمنطق الأقوى، كما فعل في فنزويلا، وكما يمكن أن يفعل في غرينلاند، وكندا.

إسرائيل ربما وجدت صالتها وفرصتها لتحقيق أهدافها الكبرى في إيران عبر انتصارات الأخيرة لشروطها أو من خلال القوة العسكرية على طريق إعادة رسم الشرق الأوسط، وفق معايير اليمين الصهيوني الالاهي المتطرف.

العملية العسكرية الأمريكية التي يصفها قائد القيادة الوسطى كوب، بـ"القصيرة والسرعة والنظيفة"، إن لم تنجح على قاعدة الصدمة والمباغة، وهو أمر مشكوك فيه، خاصة إذا تمكنت إيران من المحافظة على تماستكها الداخلي، وأخذت زمام المبادرة في الرد المكثف، فإننا سنكون أمام معركة متدرجة قد تأخذ المنطقة إلى حرب قاسية بما لها من تداعيات أمنية واقتصادية كبيرة على المنطقة والعالم.

## انفجار كبير في منطقة هشة

النظام الإيراني وفق مواقف مسؤوليه وإجراءاته المعلنة يتحضر لحرب واسعة وكبيرة، ويعامل مع أي عدوان قادم على أنه حرب مصيرية بالنسبة لإيران، خاصة في ظل انحسار مساحة الدبلوماسية، وانعدام الثقة بين واشنطن وطهران، وتراجع قيمة القانون الدولي الناظم للعلاقات الدولية.

من المرجح أن الحرب هذه المرة، ولأهمية تداعياتها الإستراتيجية، أن لا تقف عند حدود إيران الجغرافية؛ فإن إيران هددت بضرب إسرائيل والقواعد الأمريكية في المنطقة التي ستستخدم في الهجوم عليها.

من جانب آخر، أعلن الأمين العام لحزب الله اللبناني الشيخ نعيم قاسم، الاثنين 26 يناير؛ أن الحزب يعتبر التهديد الأمريكي لإيران، تهديدا

مباشرا له وللمقاومة الإسلامية، وأنه لا يمكن التعامل معه على أنه شأن إيراني داخلي، بل هو استهداف صريح لمحور المقاومة.

وشدد على أن الحزب لديه الصلاحية الكاملة لأن يفعل ما يراه مناسبا، التزاما منه بخيار "الولي الفقيه" الذي يشكل المرجعية القيادية في القضايا المصيرية والتحديات الكبرى.

إضافة إلى إمكانية اشتعال الجبهة اللبنانية، هناك تدافع سياسي قوي في العراق؛ فقد اختار "الإطار التنسيقي" الذي يضم أحزاباً شيعية وبشكل الكتلة النياية الكبرى، ترشيح نوري المالكي لرئاسة الحكومة القادمة.

ما يشير إلى الاقتراب من نقطة الجسم السياسي في العراق بين إيران المؤيدة لنوري المالكي والولايات المتحدة التي لا ترغب به، وقد حذرت الأخيرة بغداد على لسان وزير خارجيتها مارك روبيو من تشكيل حكومة موالية لإيران، بعد أن أثارت العودة المتوقعة للمالكي إلى منصب رئيس الوزراء، قلق واشنطن.

تسعى الولايات المتحدة إلى أن يعمل رئيس الوزراء القادم على إقصاء وحل فصائل الحشد الشعبي التي تربطها علاقات وثيقة بإيران، والتي هي جزء من الجيش العراقي رسمياً.

واشنطن تخشى، إذا أقدمت على قصف إيران، من قيام فصائل الحشد الشعبي باستهداف التواجد الأميركي في العراق والمنطقة أو باستهداف إسرائيل عبر الأراضي الأردنية، وهذا ما يثير قلق إسرائيل أيضاً في أي حرب قادمة على إيران.

فقد أورد تقرير لموقع "واي نت" الإسرائيلي، قبل أيام، أن الجيش الإسرائيلي شرع في عملية واسعة لإعادة إحياء وترميم التحصينات العسكرية على طول الحدود مع الأردن، خشية أن تتحول الحدود الأردنية إلى جهة مواجهة نشطة مع مسلحين مواليين لإيران.

يأتي هذا في وقت نقلت، فيه صحيفة "وول ستريت جورنال"، عن مسؤول دفاعي أمريكي إضافة إلى بيانات رسمية، أن الولايات المتحدة نشرت طائرات من طراز إف-15 سترايك إيغل في الأردن، كما تقوم بنقل أنظمة دفاع جوي من نوع "باتريوت" و"تاد" إلى المنطقة؛ لحماية المنشآت الأمريكية وحلفائها من أي هجمات إيرانية مضادة.

ربما يخطئ واشنطن ومن ورائها إسرائيل، في حساباتها إذا قدرتا أن تحويل إيران من دولة خصم إلى دولة صديقة، يمر عبر عملية عسكرية سريعة وخطفه من الجو؛ ليس فقط لأن إيران دولة كبيرة ونظامها مركب بطريقة معقدة داخلياً، بل لأن إسرائيل تريدها حرباً استئصالية على نمط الحروب الوجودية، وهذا في حد ذاته يصعب تحقيق الأهداف وغير معايير الصراع والمعركة.

فالحرب ضد إيران وفق المنطق الإسرائيلي، هي عملية استئصال للنظام في إيران وتغيير لموازين القوى في المنطقة، ما يعد أيضاً استئصالاً لحزب الله في لبنان، والحشد الشعبي في العراق، وأنصار الله في اليمن، وهذا مدعاه لحرب شرسة، إذا وقعت قد تحدث انفجاراً كبيراً متشظياً في أكثر من بقعة جغرافية في الشرق الأوسط الهش، والذي يعني من سيولة أمنية كبيرة.

إذا كانت دول عربية وإسلامية أغرت عن رفضها الحرب على إيران كتركيا، وباكستان، والسعودية، وقطر والعديد من الدول الأخرى لإدراها خطورة العبث في الجغرافيا السياسية، فإن روسيا، والصين ستنتظران لها على أنها حرب أمريكية في ساحتها الخلفية.

فحجم المصالح الروسية والصينية كبير في إيران اقتصادياً وعسكرياً، ناهيك عن حساسية موقع إيران الجيوسياسي، وقربها من الصين شرقاً وروسياً شمالاً عبر بحر قزوين، ما يزيد من تعقيد المهمة الأمريكية ويرفع تكلفة الحرب، ويصعب تحقيق الأهداف الإستراتيجية للتحالف الصهيون أمريكي في إيران.



[شاهد || هروب حماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة](#)  
الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

**تفاصيل**



[تشريد حماعي وتهديدات أمنية.. تسرّح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة](#)  
الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

## مقالات متعلقة

[برحلا للاطيف تاصوافم: بريخلاً ايلونلا رابتخاو طقسىم](#)

[مسقط و اختتار النوايا الأخيرة: مفاوضات في طلال الحرب](#)

[يبرعلا ملعلابياء "نيتسا" تابيرستة رثأ](#)

[أثر تسريبات "إيستين" على العالم العربي](#)

[؟اذام مژ، ملاسلاً فيس لتقىم](#)

[مقتل سيف الإسلام، ثم ماذا؟](#)

[ةأرملا اياضقي فيهقفلاديدجتلاو رهزلأا](#)

[الأزهر والتحديد الفقهي في قضايا المرأة](#)

- [التكولوجيا](#)
- [دعوه](#)
- [التنمية البشرية](#)

- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

[إشتراك](#)

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026